

## تفسير السمرقندي

@ 177 @ .

قوله تعالى ! 2 2 ! ذلك أن كفار قريش قالوا ! 2 2 ! [ الطور 30 ] يعني ننتظر موت محمد عليه السلام فنزل ! 2 2 ! يعني أنت ستموت وهم سيموتون .  
ويقال ! 2 2 ! يعني إنك لميت لا محالة وإنهم لميتون لا محالة والشئ إذا قرب من الشئ سمي باسمه .

فالخلق كلهم إذا كانوا بقرب من الموت فكل واحد منهم يموت لا محالة فسامهم ميتين .  
! 2 ! أي تتكلمون بحججكم .

الكافر مع المؤمن والظالم مع المظلوم .

فإن قيل قد قال في آية أخرى ! 2 2 ! [ ق 28 ] قيل له إن في يوم القيامة ساعات كثيرة وأحوالها مختلفة مرة يختصمون ومرة لا يختصمون .

كما أنه قال فهم لا يتساءلون وقال في آية أخرى ! 2 2 ! [ الصافات 27 ] يعني في حال يتساءلون وفي حال لا يتساءلون وهذا كما قال في موضع آخر ^ فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان ^ [ الرحمن 39 ] وقال في آية أخرى ^ فوريك لنسئلنهم أجمعين ^ [ الحجر 92 ] وكما قال في آية أخرى لا يتكلمون وفي آية أخرى أنهم يتكلمون ونحو هذا كثير في القرآن .  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ( لا تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة حتى تتخاصم الروح والجسد فيقول الجسد إنما كنت بمنزلة جزع ملقى لا أستطيع شيئاً .  
وتقول الروح إنما كنت ريحاً لا أستطيع أن أعمل شيئاً .

فضرب لهما مثل الأعمى والمقعد فحمل الأعمى المقعد فبدله المقعد بصره ويحمله الأعمى ( برجليه ) .

وقال أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أنس قال سألت أبا العالية عن قوله ! 2 2 ! ثم قال ! 2 2 ! فكيف هذا قال أما قوله ^ لا تختصمون لدي ^ فهو لأهل الشرك وأما قوله ! 2 2 ! فهو لأهل القبلة يختصمون في مظالم ما بينهم \$ سورة الزمر 32 - 35 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فلا أحد أظلم ! 2 2 ! بأن معه شريكاً ! 2 2 ! يعني بالقرآن والتوحيد .

ويقال ! 2 2 ! يعني بالصادق وهو النبي صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني مأوى للذين يكفرون بالقرآن